مردا حسانا وهم الملايكة يستبشرون حال طمعا في فعل الفاحشة بهم قال لوط
ان هولا ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون بقصدكم اياهم بفعل
الفاحشة قال هولا بناتي ان كنتم فاعلين ما تريدون من قضا الشهوة
فتزوجوهن قال تعالى لعمرك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي وحياتك انهم
لفي سكرتهم يعمهون يترددون فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل مشرقين وقت
شروق الشمس فجعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها جبريل الى السما واسقطها
مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار ان في
ذلك المذكور لايات دلالات على وحدانية الله للمتوسمين للناظرين المعتبرين
وانها اي قرى قوم لوط لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس افلا
يعتبرون بهم ان في ذلك لاية لعبرة للمومنين وان مخففة اي انه كان اصحاب الايكة هي غيضة
شجر قرب مدين وهم قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم
بشدة الحر وانهما اي قرى قوم لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح افلا
يعتبرون بهم اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين المدينة والشام وهم
ثمود المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجي
بالتوحيد واتيناهم اياتنا في الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها
وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين وقت
الصباح وجمع الاموال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان
الساعة لاتية لا محالة فيجازي كل احد بعمله فاصفح يا محمد عن قومك الصفح الجميل
اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باية السيف ان ربك هو الخلاق لكل شيء العليم

بكل

بكل شيء ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال صلى الله عليه وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان
لانها تثنى في كل ركعة والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
اصنافا منهم ولا تحزن عليهم ان لم يومنوا واخفض جناحك الن جانبك للمومنين
البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين اليهود والنصارى الذين جعلوا
القران اي كتبهم المنزلة عضين اجزا حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل
المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم في القران
سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك لنسالنهم اجمعين سوال توبيخ عما
كانوا يعملون فاصدع يا محمد بما تومر به واجهر به وامضه واعرض عن المشركين
هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكنا كلا منهم بافة وهم
الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل وعدي بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود
بن يغوث الذين يجعلون مع الله الها اخر صفة وقيل مبتدا ولتضمنه معنى
الشرط دخلت الفا في خبرها وهو فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد للتحقيق
نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الاستهزا والتكذيب فسبح ملتبسا بحمد
ربك اي قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين الموت سورة النحل مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة وثمان
وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطا المشركون العذاب نزل اتى امر
الله فلا تستعجلوه اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه اي قرب
فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة سبحانه تنزيها له وتعالى عما
يشركون به غيره ينزل الملايكة اي جبريل بالروح بالوحي من امره بارادته على

ن